إنجاز نوعي جديد للجيش والبيعة تُكـرِّس الإستقرار السعودي

الدور الإقليمي للمملكة العربية السعودية الذي ساهمَ الملكُ الراحل عبدالله بن عبد العزيز في صناعته برزَ في لحظة وداعِه، حيث شكّل غيابُه، على رغم أنّه لم يكن مفاجئاً، حدَثاً إسلامياً وعربياً وإقليمياً ودولياً، كاد يطغى على كلّ الأحداث الدولية. وقد برهنَ الملك الراحل والقيادة السعودية أنّ النظام السعودي قويّ وراسخ وثابت ومستقرّ، وذلك من خلال الانتقال السَلِس للسلطة الذي أظْهَرَ بوضوح إلى أنّ الرياض تتَمَكّن في قوّتها الإقليمية ودورها في صياغة القرارات وصناعة السياسات على أرضية داخلية صلبة ومتينة. ولا شكّ في أنّ هذا المشهد سيزيد المملكة قوّةً، خصوصاً أنّ التحدّيات التي تواجه الملك الخَلَف سلمان بن عبد العزيز عديدة، وأبرزُها الحفاظ على مكانة السعودية ودورها في ظلّ ملفّات ساخنة تبدأ من النووي الإيراني الذي من المتوقّع التوصّل إلى اتّفاق حوله قبل حزيران المقبل، ولا تنتهي باليمن الذي تدل المؤشّرات أنّه دخل في مرحلةٍ من التفكّك والفوضى بعد الانقلاب الأخير للحوثيين وفرضهم أمرَ واقعٍ جديداً، في رسالة إيرانية واضحة المعالم، وما بينهما الأزمة السورية التي كان للمملكة موقفٌ حاسمٌ ضدّ استمرار النظام، والصراع الفلسطيني-الإسرائيلي الذي حقّقَت فيه السعودية منذ إطلاق مبادرتها للسلام في العام 2002 تقدّماً مهمّاً على المسرح الدولي من خلال الإقرار بحقّ الفلسطينيين بدولةٍ مستقلّة، والملفّ اللبناني الذي تضع فيه الرياض كلّ ثقلها من أجل ترسيخ الاستقرار، وتدعيم البيت الخليجي مع نجاحها في إعادة قَطر إلى هذا البيت، ومواجهة الأخوان المسلمين ودعم مطلّق للقيادة المصرية، فضلاً عن مكافحة الإرهاب الذي يتصدّر أولويات المملكة ومواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا في الغرب بالتأكيد على صورة الإسلام الذي جوهرُه الاعتدال. وفي موازاة الحدَث السعودي ضدّ الجيش اللبناني محاولات الإرهابيين إحداثُ ثغرة إثْرَ تضييق الخناق عليهم في جرود عرسال، فشهدَت منطقة تلة الحمرا أعنفَ المعارك التي استخدمَ فيها الجيش كل أنواع الأسلحة، حيث شارك في القتال فوجُ المجوقل وفوج الحدود البرّي. وقد حقّق الجيش إنجازاً نوعياً جديداً بتصْفيه للإرهابيين ودحرهم وقتله الأميرَ العسكري لـ"داعش" مع أفراد عسكريين آخرين.

العلازم الأول الشهيد أحمد محمود طبيخ

الرقيب الشهيد محمد نيازي ناصر الدين

الجندي الشهيد بلال خضر أحمد

المجند الشهيد محمد علي علاء الدين

المجند الشهيد حسن رمضان دبب

تابع العالم ومعه لبنان، مراسم جنازة الملك السعودي الراحل عبد الله بن عبد العزيز بمشاركة عدد من القادة والزعماء العرب والأجانب وقادة دول الخليج، وسط توالي مواقف وبرقيات التعزية بخسارته الكبيرة. وفي طليعتها الولايات المتحدة التي وصفَ رئيسُها باراك أوباما العاهل السعودي الراحل بالقائد «الصادق الشجاع»، ونوّه «باتخاذه خطوةً جريئة بطرح المبادرة العربية للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين»، وأشاد «بحرصه على تطوير التعليم في بلده وبالتواصل مع العالم». فيما أكّدت الخارجية الأميركية أنّ «واشنطن لا تتوقّع تغييراً في العلاقات الوثيقة مع السعودية بعد وفاة الملك عبدالله وتولي خليفته الملك سلمان الحكم». كما برزت تعزية إيران وإيفادها وزير خارجيتها محمد جواد ظريف لتمثيلها في المراسم الرسمية السعودية بهذه المناسبة.

وكان المواطنون السعوديون تدفّقوا إلى قصر الحكم في الرياض لمبايعة الأمير سلمان بن عبدالعزيز ملكاً، وهو الذي تعهّد بالسير على خطى أسلافه، والأمير مقرن ولياً للعهد والأمير محمد بن نايف بين عبد العزيز آل سعود وليّاً لوليّ العهد.

وفي موازاة تدفّق القادة والزعماء إلى السعودية للتعزية يُشارك لبنان حزن المملكة بحداد رسميّ أعلنه أمس ولثلاثة ايام، وبسبيل من المواقف نوّهت بمزايا الراحل الكبير، وبوفدٍ رسمي يتحضّر للسفر إلى السعودية اليوم، ويضمّ رئيس مجلس النواب نبيه بزّي ورئيس الحكومة تمّام سلام وعدداً من الوزراء والنواب للتعزية.

الحريري

من جهته، استذكر الرئيس سعد الحريري الراحل، ولفت الى أنّ «آخر موقف كان عندما وقع هجوم على بلدة عرسال، إذ كان خادم الحرمين يتابع ما في لبنان، وهو الذي قدّم الكثير الى الجيش اللبناني، ورأى أنه يجب أن يكمل هذا الدعم، لمكافحة الارهاب في لبنان. فقدّم الى لبنان مليار دولار لمكافحة هذا النوع من الارهاب والمتطرفين، وبوهما اتصل بي في وقت متأخّر ليلاً واصرّ على الإعلان عن هذا الأمر، لأنه كان يرى خطورة هذا التطرّف، وخطورة هذه الآفة التي يواجهها المسلمون. وكان دائماً حريصاً على أن يكون هناك اعتدال بين المسلمين وعلى مكافحة هذا النوع من الإرهاب بشتّى الوسائل».

> مصدر عسكري لـ"الجمهورية": الإرهابيون حاولوا إيجاد ثغرة بعدما أحكم الجيش الخناق عليهم

وأشار الحريري الى أنّ «الملك سلمان كان صديقاً للوالد ويعرفه جيّداً، وعلى معرفة بكثير من الزعماء والصحافيين والعلماء، وهو رجلٌ لديه الكثير من الاقتراحات والمبادرات. وحين عُقدت اجتماعات المجلس اللبناني - السعودي، كان الأمير سلمان يتزأسُها يومها كما كانت له كلمة مهمّة بالنسبة الى لبنان وإلى رفيق الحريري».

وأضاف: «لا شكّ في أنّ لبنان ينظر إلى المملكة العربية السعودية كالأخ الكبير، وننظر الى تطوير هذه العلاقة بشتى الوسائل. فالمملكة كانت الى جانب لبنان في أصعب الظروف، وكانت دائماً سبّاقة في مساعدته، ونحن نسعى دائماً الى أن تكون هذه العلاقات مستمرّة نحو الأفضل».

دماء عسكرية جديدة

وفي غمرة المشهد السعودي، شخصت الأنظار داخلياً إلى منطقة البقاع حيث استعاد الجيش اللبناني زمام المبادرة مجدداً، بعد محاولات المسلحين المتكرّرة للهجوم على مراكزه، إثر تضييق الخناق عليهم في جرود عرسال. لكنّه دفع ضريبة الدم مجدداً، إذ سقط له أمس خمسة شهداء بينهم ملازم أوّل ١١٩ جريحاً.

ولقد تمكّن الجيش من إحكام سيطرته على تلّة الحمرا في جرود رأس بعلبك لجهة الحدود اللبنانية - السورية بعد اشتباكات عنيفة مع مجموعات إرهابية حاولت صباح امس التسلّل الى مركز مراقبة، متقدّم جداً له فيها، فطردَها وأوقع في صفوفها عدداً كبيراً من الإصابات بين قتيل وجريح.

وأكّدت مديرية التوجيه في قيادة الجيش «أنّ وحدات الجيش واصلت تعزيز إجراءاتها واستهداف نقاط في جرود المنطقة، بالإضافة إلى إحباط الجيش محاولة نقل سيارة مفخّخة إلى الداخل اللبناني بتاريخ ٢٢/١/٢٠١٥».

وكانت قيادة الجيش دعت وسائل الإعلام الى «عدم بثّ أيّ معلومات عن تفاصيل الاشتباكات الجارية».

مصدر عسكري لـ«الجمهورية»

وأعلن مصدر عسكري لـ«الجمهورية» أنّ «منطقة تلّة الحمرا شهدت أعنف المعارك بين الجيش والإرهابيين، في محاولة منهم لفتح طريق أو إيجاد ثغرة ومنفذ بعدما أحكم الجيش الخناق على جرود عرسال»، واوضح أنّ «المسلحين لم يهاجموا مركزاً عسكرياً، بل مركزَ مراقبة متقدّم».

وأكّد المصدر أنّ «المعركة التي استخدم فيها الجيش كلّ انواع الاسلحة هي الأعنف بعد انتهاء معركة عرسال، حيث شارك في القتال فوج المجوقل وفوج الحدود البرّي.

وأشار المصدر أخيراً إلى «أنّ العمل جارٍ على تفتيش المنطقة والبحث عن الجنود المفقودين الذين ينتمون الى فوج الحدود البرّي الثاني».

وليلاً، خفّت وتيرة الاشتباكات من دون أن تتوقف، واستقدم الجيش مزيداً من التعزيزات تحسّباً لأيّ تحوّل في المعركة أو تطوّرها.

واتّخذ الجيش مزيداً من الإجراءات في نقاط انتشاره في عرسال على طول حدود السلسلة الشرقية.

مقتل «الأهوازي»

وليلاً، علمت «الجمهورية» أنّ الأمير العام العسكري لـ«داعش» «الأهوازي» قتل في هذه المعركة مع أمراء عسكريين آخرين، من بينهم غياث جمعة وأبو الوليد الأنصاري.

وعلمت «الجمهورية» أنّ الانفجار الذي دوّى ليلاً في عرسال وقع في محكمة شرعية للّاجئين السوريين، نزحوا من ٤٢ قرية سورية، وهذه المحكمة تعنى بالبت بقضايا الزواج والطلاق والأحوال الشخصية. وهي عبارة عن غرفة أشبه بـ«كاراج» تتبع للاجئين وليس لـ«داعش» او «جبهة النصرة»، وقد تعرضت لقذيفتين مجهولتي المصدر من دون وقوع إصابات.

سلام

في هذا الوقت، تابع رئيس الحكومة تمام سلام في اتّصال هاتفيّ مع قائد الجيش العماد جان قهوجي آخر التطورات في منطقة رأس بعلبك، واستمع منه الى عرض للوضع الميداني، مؤكّداً له دعمه الكامل للجيش في ما يقوم به دفاعاً عن لبنان وصوناً لأمن اللبنانيين.

وشدّد سلام على «أنّ اللبنانيين يقفون صفّاً واحداً وراء جيشهم وليس أمامهم من خيار سوى الانتصار في هذه المعركة المفروضة عليهم، ولن يسمحوا لحفنةٍ من الإرهابيين بكسر قناعتهم الوطنية والعبث باستقرارهم».

قهوجي

وكان العماد قهوجي زار رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة وعرض معه الأوضاع الامنية في البلاد وشؤون المؤسسة العسكرية. وقد طمأن لدى لقائه النائب سامي الجميل إلى أنّ قوى الجيش تقوم بمهمّاتها على أكمل وجه، وهي قادرة على صدّ أيّ محاولة للتسلل العبث بالاستقرار الداخلي على الأراضي اللبنانية كافة».

«عين الحلوة»

في المقابل، شدّد الجيش اللبناني إجراءاته الأمنية عند مداخل مخيّم عين الحلوة وأخضع السيارات الخارجة منه والداخلة إليه للتفتيش الدقيق مدوّناً أسماء الداخلين والخارجين منه وحتى الاشخاص الذين يدخلون سيراً على الأقدام.

في وقتٍ عقد رئيس فرع مخابرات الجيش في الجنوب العميد الركن علي شحرور لقاءً في ثكنة محمد زغيب في صيدا مع عدد من ممثلي القوى والفصائل الفلسطينية في مخيّم عين الحلوة، لبحث تسليم المطلوب شادي المولوي. وفي المعلومات أنّ خروجه من مخيم عين الحلوة بات مسألة ساعات وبعيداً من أيّ مواجهة، وذلك بعد نجاح الاتصالات مع الجهات التي أوته في تسهيل الهجرة. تاركين أمر ملاحقته خارج المخيّم للأجهزة الأمنية.

أمّا المطلوب الآخر أسامة منصور فلم تؤكّد المعلومات وجوده داخل مخيم الحلوة إنّما موضوعه لا يزال قيد المتابعة. علماً أنّ لجنة أمنية تشكّلت خلال اجتماع عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والمشرف على الساحة اللبنانية عزّام الأحمد مع الفصائل الفلسطينية امس الاوّل وهي متفرّعة من القوّة الامنية مهمّتها فقط خروج المولوي من المخيّم، وكشف مصير منصور وما إذا كان داخل المخيّم.

وكان الأحمد واصل جولته على السياسيين اللبنانيين، فزار أمس وزير الداخلية نهاد المشنوق، والرئيس السابق ميشال سليمان، والعماد قهوجي، والنائب بهية الحريري، وقال إثر زيارته «إنّنا ملتزمون أمن لبنان ولا يمكن أن نسمح لأيّ جهة باستغلال المخيّم الفلسطيني، وتكرار تجربة مخيّم نهر البارد» .

الحزب وإسرائيل

على صعيد آخر، استمرّ الانشغال الإسرائيلي بمرحلة ما بعد اعتداء القنيطرة وترقّب ردّ «حزب الله» وإيران عليه.

وتترقّب الأوساط ما سيعلنه الأمين العام للحزب السيّد حسن نصر الله في ذكرى أسبوع الشهداء الجمعة المقبل، علماً أنّ نائبه الشيخ نعيم قاسم ستكون له كلمة قبل ظهر غد الأحد في ذكرى أسبوع الشهيد جهاد عماد مغنية.

في الموازاة، أطلق وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه يعالون تحذيرات الى لبنان وسوريا، منبهاً أنّ بلاده «لن تقبل أيّ استفزازات من قبل كلّ من يحاول المسّ بها».

وقال يعالون خلال جولة له امس على الحدود: «يجب أن نكون مستعدّين لكلّ محاولة تحدّ، ومن المهم مواصلة الحفاظ على الهدوء والتحلّي بالصبر، ومعرفة كيفية الرد بالشكل الأنسب».

وأشارت القناة الإسرائيلية العاشرة إلى أنّ الجيش الإسرائيلي في حال استنفار هي الأعلى منذ حرب لبنان الثانية، وكشفت أنّ إسرائيل بعثت رسائل تهدئة إلى إيران و«حزب الله» عبر روسيا تقول فيها إنّها غير معنية بالحرب.

جيرو يُلغى زيارته

وتأكيداً لما نشرته «الجمهورية» منذ أيام، كشفت مصادر ديبلوماسية واسعة الاطلاع أنّ الموفد الفرنسي مدير شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية جان فرنسوا جيرو الذي زار الفاتيكان يوم الثلثاء الماضي، أمضى في عاصمة الكثلكة ثلاثة ايام التقى خلالها كبار المسؤولين المكلفين بملفات لبنان والشرق الأوسط. عاد أمس الأوّل الخميس إلى العاصمة الفرنسية، منهياً جولته الجديدة من المفاوضات بين الرياض وطهران والفاتيكان من دون أن يحقّق أيّ خرق في ملف انتخاب رئيس جمهورية جديد.

> خروج المولوي من مخيّم عين الحلوة بات مسألة ساعات وبعيداً من أيّ مواجهة

وقالت المصادر إنّ جيرو أبلغ من كان ينتظره في بيروت أنّه صرف النظر نهائياً عن زيارتها في هذا الشهر إلى وقتٍ لاحق قد يطول، في انتظار أن يعود الحوار بين الرياض وطهران، بعدما زاد غياب الملك عبدالله عن مسرح القيادة في السعودية من الغموض في العلاقات السعودية الإيرانية، في انتظار أن تتبلور التوجّهات الجديدة للملك الجديد.

وأكّد جيرو أنّه وعلى رغم فشله في إحداث أيّ خرق في العلاقات السعودية - الإيرانية لتحقيق أيّ تقدّم باتجاه انتخاب رئيس جديد، فإنّه لن يتراجع عن استكمال المهمّة التي أوكلها إليه الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند طالما أنّه يلاقي تفهّماً أميركيا للمهمة ورعاية فاتيكانية.

هيل عند المشنوق

على صعيد آخر، نوّه السفير الاميركي ديفيد هيل بالدور الذي تقوم به القوى الامنية التابعة لوزارة الداخلية في بسط الأمن على كلّ الاراضي اللبنانية.

كلامُ هيل جاء بعد زيارته وزير الداخلية والبلديات في الحكومة اللبنانية نهاد المشنوق حيث جرى البحث في الأوضاع العامة على الساحتين اللبنانية والإقليمية، وهنّأ هيل «المشنوق على العملية الأمنية في سجن رومية».

إنهاء خدمة ضابطين

وفي هذه الأجواء كشفت مصادر أمنية مطلعة لـ«الجمهورية» أنّ الهيئة التأديبية في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أصدرت في الساعات الماضية قراراتها النهائية في التحقيقات الجارية منذ سبعة أشهر في حقّ بعض الضبّاط والعسكريين المتورّطين في جريمة تهريب المخدرات والممنوعات الى السجن ومخالفات أخرى ارتُكبت في مناسبات مختلفة.

وقالت المصادر إنّ من بين القرارات التي اتّخذت «انقطاع نهائي عن الخدمة» بحقّ ضابطين من سرية السجون كانا من بين الموقوفين طيلة الفترة السابقة، أحدُهما برتبة عقيد وآخر برتبة نقيب تتحفّظ «الجمهورية» عن نشر اسميهما وأخْرَت تدرّج ضبّاط وعسكريين آخرين.

تجدر الإشارة إلى أنّ هذه القرارات صدرت عشيّة انتهاء الاستعدادات الجارية للكشف عن حصيلة أعمال البحث والتفتيش في المبنى «ب» من سجن رومية وعرض مقتنيات السجناء الإسلاميين على وسائل الإعلام مطلع الأسبوع المقبل، وخصوصاً تلك التي شكّلت غرفة عمليات الاتصالات الهاتفية المحلية والدولية وتلك التي تدير شبكة الإنترنت.

لائحة طالبي "الجهاد" تتوسّع وتتجاوز الإطار النمطي

يبدو أنّ مواصفات الشبّان الأوروبّيين الراغبين في الانضمام إلى الجهاديين في سوريا أو في بلادهم نفسها أصبحت تشمل كلّ الفئات العمرية، بحيث إنّها تجاوزت الأفكار النمطية حول الأحياء الفقيرة، حسبما يؤكّد خبراء.

طلبة أصيبت بقصف القوات السورية على الغوطة الشرقية (رويترز)

أوضحت عالمة الإنتروبولوجيا دنيا بوزار من مركز الوقاية من الانحرافات المرتبطة بالإسلام لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» أنّ الخطاب المتطرّف استهدف على مدى سنوات «شبّاناً يمكن استغلالهم وليس لديهم مرجعية».

وأشارت بوزار مؤلّفة كتاب «طلبوا الجنّة فوجدوا الجحيم» إلى أنّ «الأسر المفكّكة حيث الأب فقد مكانته أو هو مدمن كحول أو في السجن أو يمارس العنف الأسري أو يتعاطى المخدرات، كانت تشكّل الإطار التقليدي للشباب الذين من السهل الإيقاع بهم».

وقالت: «لكنّنا نلاحظ في الأشهر الأخيرة أنّ المتطرّفين عادَوا خطابَهم، وباتوا يعدون بأوهام جديدة، بحيث يتوجّهون إلى الشبّان الذين لديهم مستقبل اجتماعيّ. ويمكن أن يكونوا مثلاً في ثاني سنة من العلوم السياسية أو الطبّ. شبّان يتحدّرون من أسر مستقرّة من الطبقة المتوسطة... أبناء أساتذة أو موظفين أو أطبّاء أو محامين».

ولفتت إلى أنّ بعض التائبين من طلّاب الدراسات العليا «كتبوا لنا ليخبرونا كيف كانوا على وشك السقوط... والأمر لا علاقة له بالهجرة. لقد اصطادوا ابنة طبيب كبير في باريس. لو لم يكن الأمر مجزّ ظاهرة اجتماعية لكان في غاية السهولة».

وإذا كانت مواصفات منفّذي الاعتداءات الأخيرة في باريس ضد صحيفة «شارلي إيبدو» والمتجر اليهودي متوقّعة أكثر، كونهم دخلوا السجن، وكانوا يعانون من صعوبات اجتماعية واقتصادية، إلّا أنّ لائحة طالبي الجهاد الذين التحقوا بصفوف تنظيم «الدولة الإسلامية» تشمل شبّاناً مندمجين جيّداً في المجتمع ولديهم وظائف أو يتابعون دراسات. وبعض هؤلاء نشأ في مدن أو أحياء صعبة، لكنّ غيرهم مثل دافيد دروجون الذي باتَ خبيز متفجّرات لدى «القاعدة»، عاشوا طفولة من دون أحداث وفي مُدن هادئة. أمضوها بين الدراسة وكرة القدم. وانتقل محمد بلحسين (٢٧ عاماً) الذي حُكم عليه في تموز بالسجن سنتين بتهمة إدارة مواقع جهادية وغادر بعدها إلى سوريا، إلى العقيدة المتطرّفة. وكان سبق ونجح في امتحانات مدرسة ايكول دي مين، إحدى أبرز الكليات الفرنسية لدراسة الهندسة.

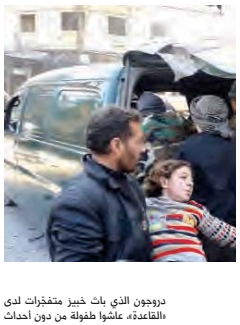

وفي شيلتيغهايم قرب ستراسبورغ (شرق)، تفاخرَ أصدقاء يوسوب ناسلخانوف، وهو شيشاني شاب، انتقل إلى صفوف الجهاديين في سوريا بعد أن كان مساعداً للرسوم البيانية في البلدية. عندما سمعوه على تسجيل فيديو على الإنترنت وهو يقول «لإخوانه المسلمين»: «قوموا بكلّ ما تقدرون عليه، اقتلوهم واذبحوهم واحرقوا سياراتهم ومنازلهم. ستعلن الخلافة في كلّ أوروبا».

وقال يان ليمان (٢٦ عاماً) المسؤول عن خدمة الرسوم البيانية حيث كان ناسلخانوف يعمل لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، «أعرفه، كنّا نتناقش ونمزح معاً». وأضاف: «كان شابّاً لطيفاً ولم يكن لديه أيّ أحقاد ضد فرنسا أو الفرنسيين أو غير المسلمين».

واعتبرَ الخبير توماس هيغهارم مدير الأبحاث حول الإرهاب في المؤسسة النروجية للأبحاث حول الدفاع في أوسلو أنّه بات من المؤكّد أنّ السلطات «لن تتمكّن أبداً على الأرجح من تحديد مواصفات الإرهابي. ليس هناك مواصفات نمطية. فالأمر بات يشمل مجموعةً كبيرة أفرادُها مختلفون جدّاً عن بعضهم البعض».

وأضاف هيغهامر: «إنّ البعض تجذبه الحركة، بينما آخرون يبحثون عن إجابات بسيطة على أسئلتهم، فيما غيرهم يقدّر الثقافة الفرعية، وفريقٌ يريد الانتماءَ إلى مجموعة».

وتابع: «لكن يجب أن نلاحظ أنّ بعض الخصائص تبرز أكثر من سواها. فطالبو الجهاد مثلاً في المجمل ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الاقتصادية الأدنى من الوسطى».

> كيري وهولاند يحضّان المشاركين في دافوس على مكافحة الإرهاب

واعتبرَ أوليفييه روا خبير الإسلام المتطرّف ومؤلّف «بحثاً عن الشرق المفقود» أنّ أسباب ميل مئات الشباب الأوروبّيين إلى الجهاديين ليست في الدين الذي يجهلونه أو بالكاد أطّلعوا عليه، بل مردّها إلى حركة تشمل جيلاً بكامله.

وقال روا لصحيفة «لوبينيون»: «عندما يُقنعون شبّاناً معارضين للنظام ما هو الخيار أمامكم؟... عليم البيئة بنصوصه غير المفهومة وطلّابه المذعنين أو الجهاد؟. على الأقلّ مع داعش (إحدى تسميات تنظيم الدولة الإسلامية) هناك ضمانة بتضذّر وسائل الإعلام وباجتذاب الفتيات على غرار تشي غيفارا».

دافوس والإرهاب

ومن دافوس حيث يُعقد المنتدى الاقتصادي العالمي، وبعد ١٥ يوماً على الاعتداءات الدامية في باريس، حضّ الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ووزير الخارجية الأميركية جون كيري صانعي القرارات على مكافحة الإرهاب.

وقال هولاند: «إنّها مصلحتنا المشتركة: لا تتركوا الوحش يتحرّك اليوم حتى لا يهاجمكم عندما تحين له الفرصة».

أمّا كيري فعرض لائحةً من الفظائع التي تُرتكب في باكستان ونيجيريا وسوريا والعراق، وقال: «إنّ هذه الفظائع لا يمكن تبريرها على الإطلاق، مضيفاً: «ينبغي أن نواجهها بكلّ ما أوتينا من قوّة».

إلى ذلك، حذّر وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف في دافوس من أنّ فرض عقوبات أميركية جديدة على بلاده سيقوّض فرص التوصّل إلى اتّفاق حول برنامجها النووي، في وقتٍ التقى دبلوماسيون إيرانيون وأميركيون صباح أمس لإجراء محادثات على مدى يومين حول البرنامج النووي الإيراني وفق ما كشف مصدر دبلوماسي أميركي في زيورخ.

من جهته، اعتبرَ المتحدّث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست أنّ فرص التوصّل إلى اتّفاق مع إيران حول برنامجها النووي تصل إلى ٥٠ في المئة «في أفضل الأحوال». (وكالات)